صوت الكلمة

أهلاً بعودة الملك الغالي

عبدالله عبدالعزيز النويصر

منذ أن تناقلت الأخبار عودة ملك القلوب والوطن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والشعب السعودي بأكمله يعيش لحظة ترقب وانتظار بفرح شديد تعبر عن المحبة والمكانة الرفيعة للقائد الإنسان المحب لشعبه والحريص على مستقبله.. ونحمد الله الذي أعاده إلينا سالما معافى لتقر الأعين برؤيته ويهنأ الشعب باهتمامه ورعايته.

إن بلادنا برعاية الملك تشهد مخاضا إصلاحيا وإنمائيا كبيرين وشاملين لخير الوطن ومستقبل أبنائه، ونرجو الله أن يمد في عمره ليواصل هذه المسيرة المباركة لتظل بلادنا رائدة في التقدم والتطور والانتقال لآفاق المستقبل الواعد، وأن يشد عضده بأخويه النائب الأول والنائب الثاني وكل الأكفاء المخلصين من أبناء وبنات الوطن.

إن المتغيرات التي تحدث حولنا في المنطقة تجعلنا أكثر يقظة واهتماما على مستقبلنا الذي يجب أن نرعاه بتماسكنا وتلاحمنا وعزيمتنا القوية، وعدم الالتفات للمغرضين المتربصين بوطننا وأمتنا، الطامعين بخيراتنا، ومواجهتهم برص الصفوف والتعاضد، وبالعمل الجاد لمواصلة البناء وتحقيق الإنجازات التي نتطلع إليها.

إن أمامنا مشوارا طويلا لتحقيق ما تحلم به الأجيال من إنماء وإعمار وإصلاح وتحديث في مختلف المجالات، وتأسيس قواعد حضارية صلبة تأخذ في حساباتها مختلف تطورات العصر ومستجداته، والتعامل معها بإيجابية واعية ومستنيرة.

إن أمامنا تحديات كثيرة لصناعة المستقبل الذي نريده ونحلم به بعيدا عن كل الاجتهادات المغلقة والأفكار المتحجرة، وحماية مكتسباتنا التي تم بناؤها على مدى العقود الماضية، والتعامل مع الآخرين بما يحقق مصالحنا دون إغفال الواجبات الطبيعية التي تحددها الأعراف والمسؤوليات وعلاقات الأخوة والصداقة.

إن فرحة وسعادة الشعب السعودي بعودة الملك الغالي عمت كل بيت وكل موقع وهو مصدر اطمئنان وأمل لكل مواطن سعودي، وكل مقيم على أرض هذا الوطن ونرى فيه يحفظه الله بشائر الخير والمستقبل المشرق بعون الله وتوفيقه.

لقد قالها لنا ملك الإنسانية: إذا كان الشعب السعودي بخير فأنا بخير.. ونحن نقول له أيضا من الأعماق إذا كنت يا قائدنا وحبيبنا بصحة وسلامة، فالوطن كله سيكون بصحة وأمن وسلامة، وبعودتك تهل بشائر الخير والبركة لتعم كل بيت وكل مواطن وكافة أرجاء الوطن المتعطش لرؤيتك سالما وبكامل الصحة والعافية لتواصل مسيرة البناء والإعمار التي بدأتها بكل ثقة وتمكن واقتدار، وسيكون كل الشعب السعودي خلفك وحولك يشد من أزرك لتكون بلادنا في الموقع الذي تريده لها ونحلم به معك.. فأهلا وسهلا.. وحمدا لله على سلامتك.. وبالله التوفيق.

a.alnowiser@hotmail.com

للتواصل ارسل رسالة نصية sms الى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٦٦ مسافة ثم الرسالة

شفافية ملك في مواجهة الفقر

خادم الحرمين يصافح طفلا خلال جولة تفقدية لبعض الأحياء القديمة في الرياض عام ١٤٢٣هـ.

جولة الملك في الأحياء الفقيرة أثمرت تأسيس الصندوق

توسيع استثمارات الصندوق الخيري وفق طابع إسلامي

عبد الرحمن الختارش ـ جدة

منذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قيادة البلاد، وهموم الفقراء والبسطاء وذوى الدخل المحدود في مقدمة اهتماماته، فكان من الطبيعي أن تحتل قضية مكافحة الفقر الأولوية في سياساته، وأن تعمل الدولة بكافة أجهزتها لحل المشكلة التي تعوق برامج التنمية الطموحة وتتسبب في مشكلات اجتماعية على وجه الخصوص، وقد مثلت زيارة خادم الحرمين لبعض الأحياء الفقيرة في الرياض في نوفمبر ٢٠٠٢ م إشارة البدء لإخراج قضية الفقر إلى الرأي العام، ويأتي الإعلان عن إنشاء الصندوق الخيري لمكافحة الفقر إقرارا من القيادة بكل شفافية لمواجهة الفقر بشكل علني بحثا عن الحلول الناجعة، بعد أن كان البعض يتعامل مع هذه القضية باعتبارها عيبا، كما كسرت جولات ملك الإنسانية الحاجز النفسي الذي حال دون الإعلان صراحة عن حجم مشكلة الفقر في المملكة، وضرب مثلا في مواجهة تلك المشكلة المؤثرة من خلال الاعتراف بحجمها الحقيقي، وجعل دراستها بموضوعية ومعالجتها في قائمة أولوياته ـ حفظه الله، وجاء تأسيس الصندوق على أساس رؤية تهدف إلى تأهيل الفقراء ليصبحوا مساهمين في تنمية المجتمع، بدلا من أن يكونوا مجرد متلقين لأموال ومساعدات اجتماعية، وبالتالي، فإن مكافحة الفقر تصب في التنمية البشرية بمفهومها الشامل، لذا يعتبر إنشاء الصندوق خطوة على طريق العلاج ضمن استراتيجية وطنية.

دعم الصندوق

حث خادم الحرمين الشريفين على التبرع لهذا الصندوق، وضرب بنفسه أكبر مثل على ذلك، بتبرعه بعشرة ملايين ريال، وقامت الدولة بتوفير ٢٥٠ مليون ريال لدعمه، ويتلقى الصندوق الخيري الاجتماعي أموالا سنوية تقدر بـ٣٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار)، ويقف الصندوق الخيري الاجتماعي، بإدارته الجديدة، أمام مجموعة من الاستحقاقات المهمة، بعد إعلان رئاسة الصندوق التوسع في استثماراته ونطاق تغطيته الجغرافية، والبدء الفعلي في تلقي طلبات التوظيف على شبكة الإنترنت، وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية قد أعلنت قبل عامين عن توسيع استثمارات الصندوق الخيري الاجتماعي، ليدخل في استثمارات ذات طابع إسلامي، ومنخفضة المخاطر.

البرامج والقروض

وللصندوق الخيري الاجتماعي خمسة برامج يعمل من خلالها، وهي: برنامج التوعية والتوجيه، الأسر المنتجة، المشاريع الصغيرة، المنح التعليمية والتدريبية، وبرنامج التنسيق الوظيفي.

الملك في زيارة لمنازل محدودي الدخل في الرياض عام ١٤٢٣هـ. (عكاظ)

ويعطى المستفيدون من برامج الصندوق الخيري فترة سداد تتراوح من سبعة أشهر إلى ٢٧ شهرا لقروض المشاريع الصغيرة، فيما تتراوح من ستة أشهر إلى ٢٠ شهرا بالنسبة لقروض الأسر المنتجة.

مساعدة الأيتام

وفى إطار استراتيجية مكافحة الفقر تمت زيادة المخصصات المقدمة للأيتام ذوي الظروف الخاصة ومن في حكمهم، بمبلغ ٨٢ مليون ريال سنويا، وتشمل إعانات الأسر الحاضنة، الإعانات المدرسية، مكافأة نهاية الحضانة، إعانات الزواج، ومكافآت المقيمين في دور رعاية الأيتام، وأقر مجلس الوزراء في محرم ١٤٢٤ هـ تأسيس المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام، بهدف مساعدة الأيتام ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة، ممن كانت ترعاهم وزارة الشؤون الاجتماعية أو أشرفت عليهم، ولمساعدة الموسرين والقادرين من أهل الخير على توجيه أموالهم وجهودهم إلى جهة تحقق لهم ما يأملون في كفالة الأيتام ورعايتهم وتلمس حاجاتهم في أرجاء الوطن.

وتمتد خدمات المؤسسة إلى مناطق المملكة ومدنها لتصل إلى كل يتيم ومن في حكمه، كما أقامت الدولة برنامجا باسم «المساعدات الطارئة» يخدم الأسر الواقعة تحت خط الفقر المطلق التي تتعرض لحالات طارئة حرجة تتسبب في زيادة معاناتها أو تعرضها لمشكلات، على أن تحدد سقوف هذه المساعدات بحسب الحالة ودرجة المعاناة، ويسهم هذا البرنامج في التخفيف عن الأسر الفقيرة ومساعدتها حتى تتحسن أوضاعها.

منح التعليم والتدريب

فيما يتعلق ببرنامج المنح التعليمية والتدريبية يتم تنفيذه من خلال اتفاقيات التعاون مع المؤسسات التعليمية ومراكز التدريب المعتمدة، حيث تم توقيع أكثر من ١٥٠ اتفاقية، ويهدف برنامج المنح التعليمية والتدريبية إلى رفع المستوى التعليمي لأبناء وبنات الأسر المحتاجة، وكذا تطوير مهاراتهم وقدراتهم من أجل زيادة فرص حصولهم على وظائف وأعمال بعد انتهائهم من الدراسة أو التدريب، ويبذل الصندوق جهوده في سبيل توظيف هؤلاء الطلبة والمتدربين، بالتنسيق مع القطاع الخاص ومع المؤسسات التعليمية.

كما تم توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف مناطق المملكة لتنفيذ المنح التعليمية والتدريبية في التخصصات التي يتطلبها سوق العمل، وقد بلغ عدد المنح التعليمية المنفذة للدفعة الأولى ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٢٦٢) منحة تعليمية، كما بلغ عدد المنح التعليمية في الدفعة الثانية (١٢٧٥) منحة تعليمية خلال ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، أما بالنسبة للمنح التدريبية فهي منح متواصلة، وقد بلغ عدد المنفذ منها ٣٨٣ منحة.

الاهتمام بالمواطن

الدكتور فهد محمد بن جمعة (عضو جمعية اقتصاديات الطاقة الدولية) يقول: نحن لا ننتظر حتى نتعلم من الدول الأخرى، بل نخطط وبرؤية استراتيجية واضحة تبنى على قرارات فاعلة وحكيمة، من أولوياتها إسعاد المواطن، وهو الهم الأكبر لقيادة هذا البلد، وأصبحت الشفافية والإفصاح شعارا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الذي اهتم بالإصلاحات، ودعا المسؤولين إلى تحمل مسؤوليا تهم أمام مواطنيهم، وفتح الباب على مصراعيه لتلقي شكاوى وهموم المواطن، فمنذ أن تولى قيادة البلاد، وهموم الفقراء والبسطاء وذوى الدخل المحدود في مقدمة اهتماماته، فكان من الطبيعي أن تحتل قضية مكافحة الفقر الأولوية في سياساته، وأن تعمل الدولة بكافة أجهزتها لحل هذه المشكلة التي تعوق برامج التنمية الطموحة، وتتسبب في المشكلات الاجتماعية على وجه الخصوص، وقد مثلت زيارة خادم الحرمين لبعض الأحياء الفقيرة في الرياض في ٢٠٠٢ م، إشارة البدء لخروج قضية الفقر إلى الرأي العام، بعد أن عانت هذه القضية الحيوية والمؤثرة في تنمية المجتمع طويلا.

دعم مستمر

محمد سعد القرني (محلل اقتصادي) أشار إلى أن الميزانية الأخيرة شملت الاعتمادات اللازمة لدعم برامج معالجة الفقر والصندوق الخيري الوطني، بهدف اختصار الإطار الزمني للقضاء على الفقر والاستمرار في رصده، بناء على التوجيهات الملكية الكريمة، والمخصصات السنوية المتعلقة بالأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة ومخصصات الضمان الاجتماعي، ويصل إجمالي ما تم صرفه على برامج معالجة الفقر والمخصصات السنوية المتعلقة بالأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة والضمان الاجتماعي خلال العام المالي الحالي ١٤٣١/ ١٤٣٢ إلى نحو ١٨,٨ مليار ريال ، وهذا دليل على الدعم الذي يتلقاه الصندوق من الدولة، واهتمام خادم الحرمين الشريفين به، من خلال دعمه والتشجيع على دعمه أيضا.

حب الملك

عبد الخالق سعيد

العاصمة الرياض تسترد أنفاسها بعد طول ترقب وانتظار لعودة القائد المظفر ـ بإذن الله ـ والمملكة بأكملها فتحت ذراعيها مرحبة مستبشرة بمقدم فارسها المحبوب، والوطن كل الوطن التحم بمشاعر فياضة لمعانقة ملك القلوب وقد شغف الأفئدة والنفوس حبا وشملها إنسانية وعطفا، ففاضت المشاعر وذرفت الدموع تأثرا في لحظة عظيمة، حينما حل العزيز على ديرته التي عشقها وأعطاها صحته وراحته، وعلى شعبه الذي أوفى له فكان هذا التلاحم الفريد الذي ظهر جليا في أبهى صوره وأصدق معانيه.

لقد تأثر الوطن بأكمله بالوعكة الصحية الطارئة التي ألمت بحبيب القلوب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ـ أطال الله عمره ـ حيث تضرعت الأكف إلى الله عز وجل أن يزيل هذا الغمة، وقد استجاب الله لهذه الأكف المتضرعة فعجل بالشفاء، وها نحن والوطن نستقبل ملك الإنسانية بعد رحلة علاجية حسبناها دهورا، وقد قيض الله ـ سبحانه وتعالى ـ لنا هذه العودة الميمونة لمليكنا المفدى لمواصلة سعيه الدؤوب من أجل هذا الوطن الذي أحبه وعشقه وأولاه كل جهده ووقته لكي يسمو به إلى هامات السحب عمليا وفكريا واقتصاديا واجتماعيا.

ويكفينا فخرا واعتزازا تلك المشاعر الصادقة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ـ يحفظه الله ويرعاه ـ وهو يقول عند بيعته الميمونة: (أعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستورا والإسلام منهجا وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه توجه إليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وأن لا تبخلوا عليّ بالنصح والدعاء)

قال الحكماء: إذا أراد الله بعبده خيرا ألهمه الطاعة، وألزمه العدل، وعضده باليقين، وقالوا: نصرة الحق شرف وكل امرئ يعرف بقوله ويوصف بفعله، ومن حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه، كما قالوا: ومن رقي في درجات الهمم عظم في عيون الأمم.

إن الله تعالى أمر بالعدل فقال تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) صدق الله العظيم.

والعدل ميزان الله تعالى في الأرض، وأن عدل الملك يوجب محبته وطاعته، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة).

ومن قول الله تعالى وقول الرسول صلى الله عليه وسلم، إن الملك عبد الله ـ يحفظه الله ـ عادلا محسنا برعيته، مخلصا وفيا لتراب وطنه، كما كانت وما زالت المملكة العربية السعودية التي خصها الله بقبلة المسلمين والحرمين الشريفين هي الملاذ الآمن لكل من سعى إليها طالبا الأمن والأمان، كما ظلت الأنموذج المثالي لعلاقة طيبة نادرة بين المواطن وقيادته تحت مظلة شرع الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، ومنهنا استقر الارتباط جليا في كل مناسبة دينية أو وطنية، والدلالات كثيرة في هذا التفاعل العفوي النادر بين المواطن والقيادة على المستويين الإنساني والوجداني ومن أهمها المحبة الصادقة والثقة الموروثة بين القيادة والقاعدة الشعبية والتي تتشكل في مسيرة الحياة اليومية النابضة دوما بالنماء والازدهار، ما جعل المواطن ينعم بحياته تحت مظلة العدل والأمن والأمان.

لقد ألهم الله عز وجل هذه البلاد الطاهرة بقائد أحبته النفوس وارتاحت له القلوب، وهو صاحب السيرة العطرة سياسيا واجتماعيا وإنسانيا.

نسأل الله أن يحفظ بلادنا الطيبة وقادتها المخلصين الحريصين الغيورين ـ وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ـ يحفظه الله ويرعاه ـ وعلى أن تكون المملكة العربية السعودية رقما مهما في دفتر العالم الكبير.

أهلا وسهلا بك في ديرتك الحبيبة يا صاحب العدل والإحسان والإنصاف، وفي هذا المقام السامي لا يسعني يا سيدي إلا أن أقول:

وحبك في النفوس جزيل موقر
وكفك بحر والأنامل أنهر
رعي الله كفتا في بحر وأنهر
أعيذك بالرحمن من أي وعكة
فلا زالت يداك تعطي وترحم
لساني قصير في مدحك سيدي
لأني فقير والفقير مقصر.